Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بإجراء معادلة موضوعية لتصور ناقد للخط الديني للبشرية بل يذهب إلى حد الإستهزاء والتحقير اللذين يعبر عنهما من خلال ما أسميه بعدم التكافؤ الرمزي.

وكل مفردات اللغة الرمزية في أولاد حارتنا تشير إلى عدم التكافؤ هذا وتؤدي إلي الأثر السيء الناجم عنه فنياً. كيان الإله يتحول إلى كيان بشري – الجبلاوي – الذي يجاهد لخلق ضيعة آمنة ووقف في مكان خيالي أسفل المقطم ثم يدير ظهره له تاركاً مهمة إفساده لنظار الوقف ومهمة إصلاحه لنفر من الأبطال يرسل لهم بالمهمة المطلوبة لكنه يتخلى عنهم في اللحظات الحاسمة ثم يموت بعد عمر طويل جداً لاتحدده الرواية وإن كان لايقل عن قرنين أو أكثر وذلك بعد إصابته بنوبة قلبية عندما يقتل عرفه خادمه الأمين. الجبلاوي إذن بشر مهما كانت قوته ونحن في الحقيقة لانرى هذه القوة في العمل ولا نسمع عنها سوى القليل. ومن هنا فموت الجبلاوي هو أمر طبيعي ومتوقع بمأأنه بشر ولايمكن تصويره بصورة مقنعة على أنه موت الإله الذي هو عند المؤمنين به ذو كيان مختلف تماماً وخلوده أصل جوهري في تعريفه. وبالمثل فتخلى الجبلاوي عن وقفه وأبناء حارته أو أبنائه وأحفاده يمكن تصويره كنوع من القسوة والخيانة غير المبررة، أما غياب الوجود الجسدي للإله عن مسرح التاريخ البشري فلا يكافيء أو يعادل غياب الجبلاوي وتخليه لأن الإله عند الأديان المنزلة (أو على الأقل الإسلام)